على طريق الديمقراطية

التضييق على الطلاب في مصر

الأخ أبو الهدى

مهاجمة مقر الاتحاد العام لطلاب مصر

قامت قوات كبيرة من مباحث أمن الدولة والأمن المركزي بمهاجمة مقر الاتحاد العام لطلاب مـــصر الكـــائن في شارع الجمهورية بالقاهرة وذلك في الساعة الثالثة من فجر الخميس 19 تموز/يوليو 1979م .. أي قبل أربعة أيام من الاحتفال بذكرى ثورة يوليو التي قامت -كما زعموا- لتحرير الشعب المصري من الاستبداد والاســتعمار ونـــادت بالديمقراطية السليمة كأحد مبادئها الستة

ما هو الاتحاد العام لطلاب مصر

كان الاتحاد العام لطلاب مصر الذي يضم ممثلين شرعيين منتخبين من الطلاب في جامعات مصر المختلفة ، معبراً شرعياً وحقيقياً عن إرادة شباب الجامعات في مصر المسلمة .. ويتألف المؤتمر العام لاتحاد طلاب مصر مـــن أعـــضاء مجالس اتحادات الطلاب في كافة الجامعات التي تتكون بدورها من ممثلين منتخبي من كليات الجامعـــة ومعاهـــدها ، وينبثق عن المؤتمر العام مجلس اتحاد طلاب الجمهورية ويتألف من أربعة أعضاء عن كل جامعة ويقوم المجلس بانتخاب 13 عضواً للمكتب التنفيذي لاتحاد طلاب مصر ، ويعتبر المؤتمر العام السلطة العليا في الاتحاد .. ويـــنظم العمـــل في الاتحاد اللائحة التي أقرها المؤتمر العام الحادي عشر والصادرة بقرار رئيس الجمهورية رقـــم 335 لـــسنة 1976م .. **وتنص اللائحة الصادرة بقرار جمهوري على أن المؤتمر العام هو المالك الوحيد لحق تغيير اللائحة أو إحـــداث أي تعديلٍ في بنودها** .. ولكن ما جاء بقرار جمهوري يذهب بقرار جمهوري وإن خالف ما ينص عليه القرار في صـــلبه ، بل وإن خالف الدستور والقوانين وإن استخف بعقيدة الشعب وعقول أبنائه !

ماذا جنى اتحاد طلاب مصر

لقد وقف الشباب في اتحاد طلاب مصر منذ مؤتمرهم الحادي عشر موقفاً صلباً دفاعاً عن إسلام شـــعب مـــصر ومطالبين بتطبيق الشريعة الإسلاميّة في أرض مصر .. وتحرر الاتحاد من سيطرة المنتفعين وأذناب الـــسلطة والنـــاهبين لأمواله والمبددين لها فيما يفسد عقائد الشباب من نشاطات تقوم على الفسق والفجور .. وتصدى الشباب المسلم في جامعات مصر للهجمة الشرسة على شريعة البلاد المعطلة والسير خطوات في طريق العلمانية (فـــصل الـــدين عـــن

الدولة) .. كما لم تفلح أجهزة الإعلام العميلة في تضليل الشباب وجرهم في طابور المنـــافقين والمنـــتفعين بمعاهـــدة الاستسلام للعدو الصهيوني والارتماء في أحضان أمريكا والغرب والتخلي عن أرض المسلمين في فلسطين وعن حريـــة شعب مصر على أرض مصر ، ووقف شباب مصر واتحاد طلابها موقفهم الشجاع الذي يفرضه علـــيهم إســـلامهم ودفاعاً عن وطنهم الإسلاميّ في مصر وفلسطين ..

وسرعان ما تهدمت الشعارات الديمقراطية التي ينادي بها حاكم مصر أمام الحقائق التي صدم بها شـــباب مـــصر وطلابها وتمثلت في المواجهة المسلحة لطلاب المنيا وأسيوط عندما أرادوا التعبير السلمي عن رفضهم لخطوات النظام في طريق علمنة الدولة ومعاهدة الصلح مع إسرائيل ، واعتقل عدد كبير من الطلاب وفصلوا من الجامعة وما زال رئيس اتحاد طلاب جامعة المنيا وهو في نفس الوقت نائب لرئيس اتحاد طلاب مصر وتسعة من زملائه معتقلين برغم صدور حكم القضاء ببراءتهم ! .. كما تمثلت في مجموعة القوانين والقوانين المقيدة للحريات داخل الجامعة وخارجها ..

كبت حرية طلاب مصر

وتوج المناخ الديمقراطي بصدور اللائحة الجديدة المقننة لكبت الحريات في دولة سيادة القانون الصادرة بـــالقرار الجمهوري رقم 265 لسنة 1979م والتي ألغت الاتحادات الطلابية والاتحاد العام لطلاب مصر كما جمدت أرصدتهم المالية في البنوك وأوقفت كافة نشاطاتهم وأغلقت كافة مقارهم

عودة الحرس الجامعي

بتاريخ 24 رجب 1399هـ - 1979/06/19م صدر قرار رئيس الجمهورية رقم 265 لسنة 1979م بتعـــديل بعض أحكام اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات شمل التعديل عنوان الباب السابع من اللائحة فصار (أحكـــام عامة) بدلاً من (أحكام ختامية) فليس هناك شيء ختامي يضع حداً أما الحاكم الفرد ليفعل ما يريـــد مـــتى يريـــد ، وأضيفت إليها : مادة 317 : (تنشأ بكل جامعة وحدة "للأمن الجامعي" تتبع رئيس الجامعـــة مباشـــرة ، ويكـــون لأفرادها زي خاص يحمل شعار الجامعة) .. (ويصدر بطريقة تشكيلها وباختصاصاتها وبتحديد الاعتمادات المالية التي يطلب إدراجها لها بموازنات الجامعات ، قرار من رئيس المجلس الأعلى للجامعات) ويمثل إنشاء هذه القوات إمعانـــاً في إرهاب الشباب التي تتضافر كافة أجهزة النظام البوليسية والإعلامية والحزبية وسواها وقوافل المباحث المنتـــشرة في كل مكان في تسليطه على رقاب وعقول شعب مصر

اللائحة الطلابية الجديدة

وأضيف على اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات باب جديد عن (الاتحادات الطلابية) جاء فيه :

مادة 319 : تهدف الاتحادات الطلابية إلى تحقيق ما يأتي :

(1- تنمية القيم الروحية والأخلاقية والوعي الوطني والقومي بين الطلاب وتعويدهم على القيادة وإتاحة الفــرص لهم للتعبير المسؤول عن آرائهم)

القيم الروحية الواردة هنا لا تعني بطبيعة الحال التمسك بعقيدة الأمة الصافية ولكنها الروح الميتة الراضية بالــذل والعبودية ، وليست القيم الروحية النابعة من الإسلام العظيم ولكنه الدين الجديد الذي ينادي به حاكم مصر ويخلــط التوحيد بالشرك ويجعل الإسلام ثقافة وتراثا .. أما الوعي الوطني والقومي فيعني العودة إلى الفرعونية والاستكانة للذلة والعبودية وقتل الشعب حفاظاً على كرسي فرعونه كما مات الشعب المصري من قبل وهو يبني الأهرامات حفاظــاً على جثث فراعنته .. أما القيادة التي يتعود عليها الشباب فمجالها الوحيد هو قيادة القطعان البشرية الجائعة الجاهلــة الغافلة للهتاف بحياة الفرد المعجزة .. أما عن التعبير المسؤول عن آرائهم الواردة في النص فلعل هناك خطــأ مطبعيــاً بالمقصود (التعبير المفضوح عن آراء الحاكم)

(وفي مادة 320 حددت اللجان التي يعمل الاتحاد من خلالها وهي : لجنة الأسر ولجنة النشاط الرياضــي ولجنــة النشاط الثقافي والفني ولجنة الجوالة والخدمة العامة ولجنة النشاط الاجتماعي والرحلات) .. ولم يعــد هنــاك ذكــر للنشاط السياسي فقد حرم العمل السياسي كما ورد صراحة في اللائحة وقد كان وارداً في اللجنة الثقافية والسياسية حسب اللائحة الشرعية للاتحاد

من يسيِّر الاتحاد الجديد في الكليات

مادة 326 : (تشكل كل لجنة من اللجان السابقة سنوياً بريادة رائد من أعضاء هيئة التدريس يصدر بتعيينه قرار من عميد الكلية أو المعهد وعضوية طالبين عن كل فرقة دراسية ينتخبها سنوياً طلاب فرقتــهما الدراســية بطريــق الاقتراع السري ، وممثل للجهاز الفني لرعاية الشباب بالكلية أو المعهد)

مادة : 328 : (يشكل مجلس اتحاد الكلية أو المعهد سنوياً بريادة عميد الكلية أو المعهد أو من ينيبه من أعــضاء هيئة التدريس وعضويته : - رواد لجان مجلس الاتحاد من أعضاء هيئة التدريس - رئيس الجهاز الفني لرعاية الــشباب بالكلية - أمناء لجان مجلس الاتحاد من الطلاب .. وينتخب المجلس أميناً له من بين أعضائه من الطلاب ويكون رئيس الجهاز الفني لرعاية الشباب بالكلية أو المعهد أميناً لصندوق المجلس)

(مجلس اتحاد الطلاب) سبعة من الموظفين معينون وخمسة من الطلاب ! .. الرواد (أي الرؤساء) وأمناء الصندوق من الموظفين وللمجلس أمين من الطلاب يشترك السبع الكبار في انتخابه .. الرائد وأمين الصندوق بيدهما كل شيء.. ما يفعل ذلك الأمين المسكين ؟

لا اتحاد للجامعة

أبت العبقرية الديمقراطية المصرية إلاّ أن تخترع اسماً جديداً لذلك المسخ على مستوى الجامعة :

مادة 329 : (يشكل بكل جامعة (مجلس تنسيق الأنشطة الطلابية بريادة نائب رئيس الجامعة لــشؤون التعلــيم والطلاب وعضوية كل من : – رواد مجالس اتحادات الكليات أو المعاهد بالجامعة . – رئيس الجهاز الفــني لرعايــة الشباب بالجامعة ورؤساء الوحدات المختصة بنشاط المجلس بالجهاز الفني لرعاية الشباب بالجامعة . – أمناء مجــالس اتحادات الكليات والمعاهد بالجامعة . وينتخب المجلس أمينا له من بين أعضائه من الطلاب ويكون رئيس الجهاز الفني لرعاية الشباب بالجامعة أميناً لصندوق المجلس)

ويجوز لهذا المجلس أن يشكل من بين أعضائه لجنة أو أكثر لتنفيذ سياسته ويكون لكل لجنة رائد من بين أعــضائه من هيئة التدريس .

مرة أخرى الأغلبية الكبرى من رجال التنظيم بيدهم الرئاسة والصندوق والقرار وانتخاب الأمين الذي ليس لــه عمل ..

أما اتحاد طلاب مصر فقد حل محله موظف كبير تؤمن عواقبه :

مادة 331 : (يصدر رئيس المجلس الأعلى للجامعات القرارات اللازمة لتنظيم الأنشطة الرياضية والفنية والأدبيــة وأنشطة الجوالة والخدمة العامة التي تتنافس فيها منتخبات الجامعات المصرية رسمياً فيما بينها ، وكذلك تلــك الــتي تتنافس أو تشترك فيها المنتخبات القومية الموحدة للجامعات المصرية مع الهيئات والدول الأخرى ويتابع أمين المجلــس الأعلى للجامعات سلامة وتنفيذ تلك القرارات)

لا دينَ ولا سياسة

مادة 332 : (لا يجوز إقامة تنظيمات أو تشكيلات على أساس فئوي أو سياســي أو عقائــدي بالجامعــات أو وحداتها .. كما لا يجوز تنظيم أي نشاط لمجالس الاتحادات أو لجانها أو باسمها على أســاس فئــوي أو سياســي أو عقائدي ، ويجب الحصول على موافقة عميد الكلية أو المعهد أو نائب رئيس الجامعة المختص بحسب الأحوال علــى إقامة الندوات أو المحاضرات أو المؤتمرات أو المعارض ، وعلى دعوة المتحدثين من خارج الكلية أو المعهد ، وفي هــذه الحالة الأخيرة توجه الدعوة إلى المتحدثين من عميد الكلية أو القرار

ويبطل كل قرار يصدر عن أي مجلس من مجالس اتحادات الطلاب أو لجانها إذا كان مخالفاً للقــوانين أو اللــوائح ويوقف كل أثر له ، ويحق لرؤساء الجامعات أو نوابهم أو عمداء الكليات أو المعاهد أو وكلائهم بحــسب الأحــوال إيقاف أي قرار يصدر عن أي مجلس من مجالس اتحادات الطلاب أو لجانها مخالفاً للتقاليد الجامعية)

وحصيلة هذه المادة هي إلغاء الجماعات الإسلاميّة في الجامعات بعد أن خشي النظام الفاسد المحـــارب لـــدين الله وحلفاؤه من الصليبيين واليهود من عودة الإسلام في قلوب الشباب عقيدة حية قادرة على زلزلة الأرض مـــن تحـــت أرجلهم والعودة بشرع الله إلى أرض الله ، ولكنهم نسوا أن الجماعات الإسلاميّة لم تنشأ بقرار جمهوري حتى تحـــل بقرار جمهوري ولكنه قدر الله الذي لا يغيره مكرهم وكيدهم ولو ملكوا كافة قوى الإنس والجن .. كما يحق لكـــل عاقل أن يتساءل عن هذا الاتحاد المظلوم الذي يتم بالتعيين والتزوير وليس للطلاب فيه شيء غير وجود شكلي ليس له أثر ، وبالرغم من كل ذلك فيمكن أن يبطل أي قرار من أي مجلس أو لجنة من لجانه عسى أن يكون قد خرج وبه أثر للخير في غفلة هذا الطابور الكبير من الرقباء .. ويتحدثون عن التقاليد الجامعية بلا حياء أو خجل ! فهـــل أبقيـــتم للجامعة تقاليد بعد أن حولتموها إلى معتقل كبير تكممون فيه الأفواه وتحجرون على العقول وتبثون البوليس السري والعلني في صفوف أبنائها المخلصين وتسلطون الإرهاب على رقابهم وتشترون القلة الفاسدة من أســـاتذتها وطلبتـــها ليكونوا عوناً لكم في تنفيذ مخططات شياطينكم .

ومن الشروط الواجب توافرها فيمن يتقدم للترشيح لعضوية لجان مجالس الاتحادات كما جاء في المادة 334 : – (أن يكون متصفاً بالخلق القويم والسمعة الحسنة وألا يكون قد سبق الحكم عليه بعقوبة مقيدة للحرية أو تقرر إسقاط أو وقف عضويته بإحدى الاتحادات الطلابية أو لجانها)

وهل هناك عقوبة مقيدة للحرية مثل هذه اللائحة بأكملها .. وسلاح آخر لمنع وصول من لا يرغبون فـــيهم إلى تلك المجالس الممسوخة ، فالسمعة إنما يحسِّنها ويسوِّؤها زبانية النظام ، وإسقاط أو وقف العضوية بإحدى الاتحـــادات إنما يملكها كما جاء في المادة 339 عميد الكلية أو رئيس الجامعة أو مجالس تأديب الطلاب ! .. ألا فلتسقط العضوية عن كل الشرفاء حتى لا تدنس أسماؤهم في قوائم العبيد

إلغاء اتحاد طلاب مصر

تنص المادة الخامسة من القرار الجمهوري على : (يلغى قرار رئيس الجمهورية رقم 335 لسنة 1976م في شـــأن لائحة طلاب جمهورية مصر العربية ، كما يلغى كل نص يتعارض مع أحكام هذا القرار)

تنفيذ الوعيد

وختم القرار بالمادة السادسة :

(ينشر هذا القرار في الجريد الرسمية ويعمل به من تاريخ نشره)

ونشر القرار في الجريدة الرسمية وما خفي كان أعظم ، وعمل به وبأكثر مما جاء به من قبل صـــياغته فالكبـــت والإرهاب يسبق تقنين الكبت والإرهاب في عرف الديمقراطية الساداتية !!!

﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾ [البقرة : 16]

﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً ۞ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ۞ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ۞ ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴾ [الكهف : 103-106]